فأقبل رؤبة على أبيه العجاج، وقال له: قد أنصفك الرجل! فأقبل عليه العجاج قائلاً: هأنذا العجاج، فهلم إلىّ، وزحف عليه! فقال الرجل: وأي العجاجين أنت؟! قال: ما خلتك تعني غيري! أنا أبو عبدا الطويل ـ وكان يكنى بذلك ـ فقال الرجل: ما عنيتك ولا أردتك! فقال العجاج: وكيف ذلك، وقد هتفت باسمي؟ فقال الرجل: أما في الدنيا عجاج سواك؟! فقال العجاج: ما علمت! فقال الرجل: ولكنني أعلم وإياه عنيت!فالتفت العجاج إلى ابنه رؤبة وقال:وهذا ابني رؤبة فراجزه إن شئت.فقال الرجل: اللهم غفرا! ما بيني وبينكما عمل، وإنما مرادي غيركما! فضحك أهل الحلقة، وكف العجاج ورؤية عنه!

حب الرشيد لفنان:

نظر الرشيد يوماً إلى إبراهيم الموصلي وقال: يا إبراهيم، أرى الشيب يضحك بعارضيْك!

فأنشد إبراهيم:

تولى شبابي إلا قليلا * * * وحل المشيب فصبراً جميلا

كفى حزنا بفراق الشباب * * * وقد أصبح الشيب منه بديلا

ولما رأى الغانيات المشيب * * * رددن عني طرفا كحيلا

سأندب عهداً مضى للصبا * * * وأبكي الشباب بكاء طويلا

قال: فبكى الرشيد، وقال: وا لو قدرت على رد شبابك لفعلت!

علم الكف عند العرب:

قال الأعشى من قصيدة يفضّل فيها عامر بن الطفيل العامري على عَلقمة بن علاثة:

فانظر إلى كف وأسرارها * * * هل أنت إن أوعدتني ضائري

وهذا يدل على أن علم الكف كان معروفا عند معروفاعند العرب القدامى.

لكل جنس آدم وحواء!

قال أبو عبيدة: زعم بعض المفسرين، وأصحاب الأخبار: أن أهل سفينة نوح كانوا قد تأذوا بالفأر! فعطس الأسد عطسة، فخرج من منخريه زوج سنانير! فلذلك كان السنور أشبه شئ بالأسد!